

النقاط العشرة لإيزيس (ملخص)

H.P. Blavatsky هيلينا بتروفنا بلافاتسكي

(إيزيس مكشوفة النقاب، المجلد 2)

مقتطفات من الطبعة الأصلية باللغة الإنجليزية

TEN ITEMS FROM “[ISIS UNVEILED](#)” by H P Blavatsky

Les Dix Points de l'Isis Dévoilée

ترجمة: جهاد الياس الخوري

لفهم مبادئ قانون الطبيعة في عملها في الظواهر المختلفة الموصوفة لاحقاً في هذا الكتاب، فإنه يتوجب على القارئ أن يضع في اعتباره المقترحات الأساسية للفلسفة الشرقية التي قدمناها على التوالي. دعونا نلخصها باختصار شديد:

1 - لا يوجد معجزة. كل ما يحدث هو نتيجة للقانون، الأبدي الثابت، النشط دائماً. المعجزة الظاهرية هي ليست إلا نتيجة عمل الطاقات، وفي معارضة للدكتور: دبليو. ب. كاربنتر إف آر إس - وهو إنسان يمتلك العلم الكبير ولكن لديه القليل من المعرفة - والذي يدعوها "قوانين الطبيعة المعروفة جيداً". ومثل العديد من زملائه، فإن الدكتور كاربنتر يجهل أن هذه القوانين، غير المعروفة الآن بالعلوم، ربما كانت "معروفة" في الماضي.

2 - الطبيعة هي وحدة ثلاثية: هناك طبيعة مرئية موضوعية وهناك طبيعة غير مرئية وهي داخلية ومصدر الطاقة، وهي النموذج الدقيق للطبيعة السابقة ومبدأها الحيوي، وفوق هذين الأمرين، هناك الروح، مصدر كل القوى، وهي وحدها أبدية وغير قابلة للتدمير. الطبيعتان السفليتان تتغيران باستمرار ولكن ليس الثالثة.

3 - الإنسان هو أيضاً وحدة ثلاثية: لديه جسمه البدني الموضوعي، جسمه المحيّي النجمي (أو النفس)، الإنسان الحقيقي. ويتوج هذان الاثنان من قبل الثالث الذي ينيرهم وهو السامي، الروح الخالدة. عندما يتمكن الإنسان الحقيقي من الاندماج مع هذا الأخير، فإنه يصبح كياناً خالداً.

4 - السحر، كعلم، هو معرفة هذه المبادئ، والطريقة التي يمكن لكلية العلم والقوة للروح، وكذلك سيطرتها على قوى الطبيعة، أن تكتسبها من قبل الفرد وهو لا يزال بعد في الجسم. السحر، كفنون، هو تطبيق هذه المعرفة في الممارسة العملية.

5 - المعرفة السرية المستخدمة بشكل سيئ هي السحر. وعندما تُستَخدم للخير، فهي السحر الحقيقي أو الحكمة.

6 - الوساطة الأرواحية هي عكس حالة الحكيم. الوسيط الأرواحي هو الأداة السلبية الخاضعة للتأثيرات الأجنبية، أما الحكيم فهو يمارس سيطرة فعالة على نفسه وعلى جميع القوى السفلية.

7 - كل الأشياء التي كانت، أو تكون، أو ستكون، هي مطبوعة على النور النجمي، سجل الكون غير المرئي. ويمكن للحكيم المسارر، باستخدام الرؤية الباطنية لروحه الخاصة، أن يعرف كل ما هو معروف أو ما يمكن أن يُعرف.

8 - تختلف الأجناس البشرية في المواهب الروحية كما في اللون أو القوام أو في أية خاصية خارجية ثانية.

يسود الاستبصار بشكل طبيعي في بعض الشعوب، وفي الآخرين هي الوساطة الأرواحية. ينخرط البعض في السحر ويمرر القواعد السرية لممارسته من جيل إلى جيل، مما يؤدي إلى إنتاج مجموعة من الظواهر النفسية أكثر أو أقل اتساعاً.

9 - أحد جوانب فن الساحر هو سحب الإنسان الداخلي بشكل طوعي وبوعي (الشكل النجمي) من الإنسان الخارجي (الجسم المادي). يمكن أن يحدث هذا الانسحاب لدى بعض الوسطاء

الأرواحيين، لكنه غير واعٍ وبشكل غير إرادي. في هؤلاء الوسطاء الأرواحيين، يكون الجسد في حالة تخشبية كثيراً أو قليلاً. ولكن في حالة الحكيم، فإنه لا يمكن ملاحظة عدم وجود الشكل النجمي، لأن الحواس الجسدية تكون يقظة ويظهر الفرد فقط كما لو أنه يغط في حالة حلم عميقة.

10 - حجر الزاوية في السحر هو معرفة عملية عميقة بالمغناطيسية والكهرباء، وخصائصها، وعلاقاتها التبادلية وقدراتها. من الضروري بشكل خاص أن يكون الإنسان على دراية بآثارها سواء في المملكة الحيوانية أو في الإنسان وكذلك معرفة كيف تؤثر عليهم.

لتلخيص النقاط السابقة في بضع كلمات، السحر هو الحكمة الروحية. والطبيعة هي الحليف المادي، والتلميذ هو خادم الساحر. يوجد مبدأ حيوي مشترك واحد فقط يتخلل كل الأشياء ويمكن أن تتم السيطرة عليه بواسطة الإرادة البشرية المطورة بالكامل.